اعادة تأهيل وتطوير دار الاوبرا في البصرة من اجل تعزيز الثقافة واحياء التراث البصري لتحقيق السلم المجتمعي

الباحث: حسين علي المنصوري / مسؤول القسم الثقافي في معهد نيسان للوعي الديمقراطي

العراق – البصرة

الايميل: alialiq931@gmail.com

ملخص الدراسة

ان محافظة البصرة من المحافظات التي تأسست على المدنية والثقافة والفنون والآداب، وان سكانها الاصليين يعتبرون من الاوائل في العلوم والفنون ويتصدر اسمها في المحافل، الا ان ما مر بها من حروب ومن تهميش وهجرة ونزوح غير معظم سلوكيات مواطنيها بعد التغييرات الديمغرافية والتحول نحو القبلية والعادات المتخلفة وانتشار الافكار المؤدية للعنف والنزاعات وذلك لغياب المنتديات التي تربي وتؤدي بدورها الريادي نحو تربية المجتمع وتفتح لهم افاق من الترفيه، كما ان طبيعتها الجغرافية تتيح لها ان تكون من المدن السياحية لكن هنالك عوامل غائبة ومنها ما يتعلق بدور الفن والثقافة.

ان دار الاوبرا في البصرة واجهة ثقافية حضارية منسية، مسرح ضخم جدا كان من المؤمل ان يكون من أكبر المسارح في الشرق الأوسط بسعة ١٦٠٠ متفرج، يضم سينما ترفيهية، ومسرحاً رومانياً، ومسرحا متحركا صعودا ونزولا ويدور ٣٦٠ درجة ومسرحا للأوركسترا، وكذلك يحتوي على قاعة مؤتمرات واجتماعات وقاعات للتدريب، تقدر كلفة المشروع بـ ١٢ مليار دينار بحسب مصادر حكومية، والذي توقف العمل به منذ سنة ٢٠١٣ لكنه للأسف لم يرى النور وبقي قيد الاندثار، وتعتبر قاعة دار الأوبرا هي القاعة الوحيدة التابعة لوزارة الثقافة في محافظة البصرة، حيث تناقش هذه الدراسة اهمية دار الاوبرا واثاره واهميته التي ستنعكس على السلم المجتمعي.